

مختصر ابن كثير

45 - وإِذْ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ

مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ إِنْ شَاءَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

يذكر تعالى قدرته التامة وسلطانه العظيم في خلقه أنواع المخلوقات على اختلاف أشكالها

وألوانها وحركاتها وسكناتها من ماء واحد { فمنهم من يمشي على بطنه } كالحيّة وما شاكلها

{ ومنهم من يمشي على رجلين } كالإنسان والطير { ومنهم من يمشي على أربع } كالأنعام وسائر

الحيوانات ولهذا قال : { يَخْلُقُ إِنْ شَاءَ } أي بقدرته لأنه ما شاء كان وما لم يشأ لم

يكن ولهذا قال : { إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }